

البداية والنهاية

أبويك على وفاطمة وعلى جديك النبي A وخديجة وعلى أعمامك حمزة وجعفر وعلى أخوالك القاسم الطيب ومطهر وإبراهيم وعل خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فسرى عنه وفى رواية أن القائل له ذلك الحسين وأن الحسن قال له يا أخى إنى أدخل فى أمر من أمر اﷺ لم أدخل فى مثله وأرى خلقا من خلق اﷺ لم أر مثله قط قال فبكى الحسين رضى اﷺ عنهما رواه عباس الدورى عن ابن معين ورواه بعضهم عن جعفر بن محمد عن أبيه فذكر نحوه وقال الواقدى ثنا إبراهيم بن الفضل عن أبي عتيق قال سمعت جابر عبد اﷺ يقول شهدنا حسن بن على يوم مات وكادت الفتنة تقع بين الحسين بن على ومروان بن الحكم وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول اﷺ فإن خاف أن يكون فى ذلك قتال أو شر فليدفن بالبقيع فأبى مروان أن يدعه ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضى معاوية ولم يزل مروان عدوا لبنى هاشم حتى مات قال جابر فكلمت يومئذ حسين بن على فقلت يا أبا عبد اﷺ اتق اﷺ ولا تثر فتنة فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه ففعل ثم روى الواقدى حدثنى عبد اﷺ بن نافع عن أبيه عن عمر قال حضرت موت الحسن بن على فقلت للحسين بن على اتق اﷺ ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جانب أمه فإن أخاك قد عهد بذلك إليك قال ففعل الحسين وقد روى الواقدى عن أبى هريرة نحوه من هذا وفى رواية أن الحسن بعث يستأذن عائشة فى ذلك فأذنت له فلما مات لبس الحسين السلاح وتسلح بنو أمية وقالوا لا ندعه يدفن مع رسول اﷺ A أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن الحسن بن على فى الحجره فلما خاف الناس وقوع الفتنة أشار سعد بن أبى وقاص وأبو هريرة وجابر وابن عمر على الحسين أن لا يقاتل فامتثل ودفن أخاه قريبا من قبر أمه بالبقيع رضى اﷺ عنه وقال سفيان الثورى عن سالم بن أبى حفصة عن أبى حازم قال رأيت الحسين بن على قدم يومئذ سعيد بن العاص فصرى على الحسن وقال لولا أنها سنة ما قدمته وقال محمد بن إسحاق حدثنى مساور مولى بنى سعد بن بكر قال رأيت أبا هريرة قائما على مسجد رسول اﷺ يوم مات الحسن بن على وهو ينادى بأعلا صوته يا أيها الناس مات اليوم حب رسول اﷺ فابكوا وقد اجتمع الناس لجنائزته حتى ما كان البقيع يسع أحدا من الزحام وقد بكاه الرجال والنساء سبعا واستمر نساء بنى هاشم ينحن عليه شهرا وحدث نساء بنى هاشم عليه سنة قال يعقوب بن سفيان حدثنا محمد بن يحيى ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل على وهو ابن ثمان وخمسين سنة ومات لها حسن وقتل لها الحسين رضى اﷺ عنهم وقال شعبة عن أبى بكر بن حفص قال توفى سعد والحسن ابن على فى أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين وقال عليه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال توفى الحسن وهو ابن سبع

وأربعين وكذا قال غير واحد وهو أصح والمشهور أنه مات سنة